بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هو والله رسول الله وانذحم انفكم لا والله لا امحها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اربي
مكانها فاريته فمحاها وقال اما ان لك مثلها ستاتيها وانت مضطهد حدثنا احمد قال اخبرنا محمد
المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البرا قال لما صالح رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله اهل الحديبية وقال ابن بشار اهل مكة كتب علي كتابا بينهم قال فكتب
محمد رسول الله فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله فقال المشركون لو كنت رسول الله لم نقاتلك
فقال لعلي امحه فقال ما انا بالذي امحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله بيده فصالحهم
على ان يدخل هو واصحابه ثلثة ايام ولا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسالته قال ابن بشار فسالوه
ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه حدثنا احمد قال اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله بن موسى
قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البرا قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله في ذي القعدة
فابا اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه قالوا لا نقر بها لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيا
ولكن انت محمد بن عبد الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله قال لعلي صلوات الله عليه امح رسول
الله قال لا والله لا امحك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الكتاب وليس يحسن
يكتب فكتب مكان رسول الله محمد فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله ان لا يدخل مكة السلاح
الا السيف في القراب ولا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه ولا يمنع احدا من اصحابه
ان اراد ان يقيم فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا صلوات الله عليه فقالوا قل لصاحبك يخرج عنا
فقد مضى الاجل فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فتبعتهم ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها
علي صلوات الله عليه فاخذ بيدها فقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي صلوات
الله عليه وزيد وجعفر فقال علي صلوات الله عليه وقال انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر
ابنة عمي وخالتها عندي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه لخالتها وقال الخالة بمنزلة
الام وقال لعلي صلوات الله عليه انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا

بن ظ

ظ فقال المشركون

ومولانا فقال علي صلوات الله عليه الا تزوج ابنة حمزة فقال انها ابنة اخي من الرضاعة خالفه
علي بن آدم فروى آخر هذا الحديث عن اسرائيل عن ابي اسحق عن هاني بن هاني وهبيرة بن يريم
عن علي صلوات الله عليه حدثنا احمد قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا يحيى وهو ابن
آدم قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن هاني بن هاني وهبيرة بن يريم عن علي صلوات الله عليه
انهم اختصموا في ابنة حمزة فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله لخالتها وقال ان الخالة ام
قلت يا رسول الله الا تزوجها قلت انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة قال وقال لعلي انت مني وانا منك
وقال لزيد انت اخونا ومولانا وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي

تم كتاب الخصائص

والحمد لله على كل حال من الاحوال وصلواته على محمد النبي الامي وعلى اله خير ال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كتاب تثبيت الامامة والرد والاحتجاج على من انكرها للجاحظ

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لمن انكر الامامة اخبرنا عن الجملة الناس محتاجون الى التعامل في امر دنياهم لا يقومون الا به
فان قال لا قيل افتجدهم يتظالمون في معاملتهم فان قال نعم قيل له فاذا وجدتهم يظلم بعضهم
بعضا ابد لهم من حاكم يحكم بينهم فياخذهم بما عليهم ويؤدي اليهم ما لهم فان قال
لا بد قيل له افيجوز ان يكون غير مامونين عليهم الجور لبعضهم على بعض فان قال نعم
فيجوز ذلك قيل له فاذا جاز عليهم ذلك وتركوا الحق متعمدا التعدي في ذلك فتنازعهم فان قال
نعم قيل له فمن اين سالتك هذا سالنا انهم لا يصلحون الا بامام مامون معصوم من الذنوب طاهر السرائر
من الآفات في مثل ما شبه النبي عليه السلام من ترك عبادة الاوثان والتعظيم للبدو والنزاع
للاصنام والاستقسام بالازلام والدخول في الفواحش فان قال ومن الموجود في صفة النبي
عليه السلام قيل له هنا الله نبيه على هذه الهيئة وبعثه على هذه الصفة لا موضع حاجة للخلق

الى طهارته وصدقه وامانته لكيلا يضلهم ويخرجهم من هدى الى ضلال وخطا فان قال
لذلك بعثته قيل له افليس بهم الحاجة الى قيم يقوم عليهم بعده واصلح لهم ان يكون القيم في
مثل صفته فان قال بلى هو اصلح لهم ولكن لا نصاب قيل له افيخلو الكلام من ان يكون القيم بامورهم
موصوفا بصفة املا فان قال قد يجوز لان ما لا صفة له فلا شي وان قال لا بد من ان يكون له
صفة في نفسه يفارق بها من غيره قيل له افيجوز ان يكون مشاركا في صفته حتى يوجد في الناس
بشر كثير في مثل حاله فان قال نعم قيل له فما الدليل اذ كان هو وغيره بصفة واحدة فان قال لا
يجوز ان يكون في صفته غيره قيل له فما الصفة التي فيها صلاح الخلق هل يخلو الامر من ان يكون صفته
العصمة من الذنوب وطهارة اثنتا او ان يكون غير معصوم فان قال لا بد من احدهاذين قيل فهل
نجد وجها ثالثا نتطرق فيه ونتكلم فان قال لا قيل له افترى لهم صلاحا في ان يلي عليهم من يحتاج
الى موجب يادبه ويقومه كما حاجتهم الى ذلكا وليس عنده مثلهم فاذا كان في حدهم غير مامون
عليهم فما حاجتهم اليه وفي قيامه فسادهم فاذا انكر هذا الوجه واستبان فساده وفساد الخلق
فيه فلا بد من اثبات صفته بالعصمة فان قال بلى ولم نجد بدا من الاقرار قيل افيخلو الكلام من
ان يكون له موضع مشهور يعلن املا فان قال لا بد من احد هذين الامرين قيل له فاذا لم يكن موضع
مشهور يطلب فيه ويستخرج منه ايمكن اصابته مرجع الخلق مع كثرة عددهم وتشتتهم في البلدان
فاذا كان هذا غير ممكن ان يقام عليه او يوجد حتى يهلكوا جميعا وحتى يثب قويهم على ضعيفهم وتعطل
الاحكام وتضاع الحدود ويهاف الاسلام وتبدل الشرايع وينقطع الدين وان قال لا بد اذا
كان هذا هكذا من ان يكون في اشهر المواضع ليسهل الطلب على الطالبين واستخراج المطلق
من الموضع المشهور قيل له افيخلو الكلام من ان يكون في اقرب المواضع واشهرها للصاحب الشريعة
او ابعدها منه فان قال لا بد من احد هذين الامرين قيل له افيمكن اصابته ابعد الخلق منه في البلد
والوجهين فان قال لا يقام على ذلك ولا يصاب قيل له افليس قد بينا الامر لاشهر المواضع
واقربها منه فان قال بلى قيل له فمن يوجد من رهطه على مثل سنته وفي مثل صفته هو

ولن يوجد الى غيره سبيلا فقد نرى هذا الامر سار من الاباعد بالقرابه وعار من الاقارب
بالطهارة لئلا يكون للناس على الله حجة ويقال له ايخلو الكلام في الولاية من ان يكون من قبل الله
او يكون عن الناس باختيارهم فان قال لا بد من احد هذين يقال له فاذا كان الشي لا ينقسم الى قسمين
وفسد احدهما صح الاخر لا محالة فان قال نعم يقال له فاذا كانت الولاية تجوز باختيار الناس
اتجدهم يكفيهم الاختيار حتى يقوموا على حد خيرهم اوليس ان كان الاختيار عليهم فاختار كل قوم
رجل فولوه عليهم فقد ادوا ما يلزمهم وفي ذلك ان كان جائزا اراقة الدماء والسباء واستحلال
الفروج وتعطل الكتاب وتبديل الدين ولو كان عليهم مع الاختيار الاجماع فذلك المحال الذي
لا يمكن لان القوم اذا اختاروا فقد ادوا ما فرض عليهم واذا كلفوا الاجماع فانما كلف كل قوم ان يدعوا اختيارهم
وعلى الاخرين ترك خيرتهم والرجوع الى خيرة اصحابهم فاذا فسد هذا الوجه وتناقض واستبانة احالته
لم يبق بد من الولاية من الله فان قال نعم قد يجوز من الناس قيل له قد عدت الى الحال وان قال لا بد
اذ فسد هذا الوجه من انها تقام من الله فان قال هي من عند الله توجد وليست معروضة قيل له افيخلو
الكلام فيها من ان يكون اذا كانت من عند الله معروضة او غير معروضة فان قال لا يخلو اذلك قيل له
اخبرنا عن الدين معروض علينا اثباته والعمل بشرايعه املا فان قال غير معروض قيل له فاذا كان
غير معروض فجائز تركه وان قال هو معروض قيل له فلا بد اذا كان معروضا من ان يكون القيم به
معروض الطاعة والا لم يقم لله دين وفي ترك طاعة القيم ترك الدين اذا عصي القيم ولم يطاع ويقال له
اخبرنا عن الناس مختلفي الاهوى والعلل املا فان قال لم يبنوا مختلفي الاهوى والعلل قيل له كيف
ادعيت انها فسد ونحن نجدهم بالاختلاف فان قال هم مختلفون الاهوى والعلل فيه قيل له كيف يمكن
المختلفين الاجماع على رجل واحد وذلك مما لا اختيار فيه وجها ويقال له على من الاختيار الوالي على الناس
جميعا ام على صنف دون صنف ام على بلد دون بلد فان قال على الناس ان يختاروا جميعا في موضع ولم يحق
بخبر بعضهم بعضا فان ضلا قال نعم قيل لهم له كيف يمكنهم ذلك مع الاختلاف عليهم وتعدوا اضعهم
او يرا الذي يبقى ويقوم ويعمل به او تراه تعطل حدوده ويضيع احكامه وفي اثباته هذا اثبات

الجزء

فساد الدين ودروسه فان قال لا يمكن الناس الاجتماع من كل بلد قيل له هذا يوجب طرح اختيارهم
فان قال اذا كان اصحاب النبي هم الفقها من كل زمان قيل فكيف وجبت انه لاصحاب النبي دون
غيرهم ابامر من الرسول لهم بذلك يشهد به المختلفون كنحو ما يشهدون ان الصلوة خمس فان قال نعم
قيل له وجدنا هذا مجمعًا عليه ولم نجده وان قال ليس ذلك بامر ولكنهم كانوا اصحابه واهل الفضل
وكان ذلك على الناس ان ينقادوا لهم وكان عليهم ان يعقدوا الامامه لاهل الفضل منهم قيل له
ان قولك كان عليهم ان يعقدوا الامامه وانك توجبه مفروضًا وانت لا تجده من النبي انه جعل عليه وفيه
وبعد فاخبرنا اذ ذلك لاصحاب النبي جميعًا ام لبعض دون بعض فان قال لبعضهم دون بعض قيل له وما الحجه
وذلك ما لا اليه سبيل وان قال عليهم جميعًا عقد الامامه قيل له قد ثبت ان الامامه قد عقدت وعامه
القوم غيب وانت تعلم انها كانت فلتة والفلتة لا ساطر فيها ويقال له اخبرنا عن الاختيار ايكون بالصلاح
والعلم فان قال لا يجوز ان يلي الا من كان هكذا قيل له افلاهل الفضل حد من انتهى اليه كان مستوجبًا
ان يعقد الامامه ومن لم ينتهي اليه لم يستوجبه فان قال نعم لذلك حد قيل له وما الحد هو عدد
صلاة وصيام فان قال لا يقام على حد قيل له ففي سقوط هذا والقيام على حدها ابطال الاجتهاد
لها ويقال له في الفقها الذين ابنيت لهم عقد الامامه منهم اهم الذين سموا انفسهم بالفقه ام سماهم
الناس بذلك فان قال الناس قيل له افتجد الناس علما بالفقه ام انما يتفقهون من الفقها فان قال
الناس فقها كلهم فهي عمى فقد ادخلهم كلهم في عقد الامامه وقد بان فساد اجتماعهم لعقدها لبعد
امكنتهم فان قال هم جهال قيل له افيجوز تسميه الجاهل ما الفقه الفقها فان اوجب ذلك اوجب الجهال
وانحسب اسم الفقه لقوم بقول الجهال بالفقه فان قال الفقها سموا انفسها فقها قيل له ان جاز ذلك
جاز لمن لكل من تسمى نفسه بالفقه وغيره ان يكون مستحقًا ويقال له اخبرنا اهل للناس عن في الاختيار لكل من
اذا قصدوا واصابوا فان قال نعم قيل له اوجدناه ولن نجده ويقال له اخبرنا عن الاستخلاف اوليس
على الناس ام نافله فان قال فرض قيل له على لسان من فان قال على لسان النبي عليه السلام قيل له نص منه
فان قال لا قيل فكيف يكون فرضًا ولم ينص عليه وان قال نافله قيل له اوليس النافله صاحبها مخير

انا فعل وانا لم يفعل فان قال لا قيل له افيجوز ترك الامامه ويقال له اخبرنا عن المفروض على الناس
الهم فيه الاختيار فان قال لا قيل له فاخبرنا ايجوز ان يعرض ولا يبين ما هو ولا ما الدليل عليه فان قال
لا يجوز الا بتبيين قيل فكيف يؤدي فرض من لا يعرف الا انه يجوز الفرض عليهم صيام شهر لا يعرف
وكذلك في جميع المفترضات اليس قد روي عن النبي صلى الله عليه انه سمى موضعا بعينه فقال الائمه
من قريش فخصهم بذلك ثم قال بعد ذلك اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وهي الوثقى ابدا
شهدت لذلك ثم قال في حجة الوداع بعد يوم غدير خم الست اولى بكم من انفسكم قالوا اللهم نعم فقال
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال بعد ذلك لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد حكى الله
في كتابه اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين مع ما دل الله في كتابه من اختصاصه
واختصاص اقاربه قوله وانذر عشيرتك الاقربين وبقوله وانه لذكر لك ولقومك ثم قال فسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
الا فتبدا بامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى ولده اجمع المسلمون ان عليا عليه السلام
يوم قبض رسول الله صلى الله عليه كان مومنا وعالما واجمعوا ايضا ان ابا بكر كان مومنا ولم
يكن عالما كعلي واستدلوا على علم علي بقول رسول الله صلى الله عليه انا مدينة العلم وعلي بابها
وبقوله علي اقضاكم وبقوله ان الساير في ان اطلك وبقوله لفاطمه انه اما يكفيك ان زوجك
اقدمهم سلما واكثرهم علما ثم بايع الناس لابي بكر وان تضوم من بين جماعتهم وشهدوا انه افضلهم
من بعد شهادتهم ان عليا افضل منه واعلم واقدم وان عليا تخلف عن بيعته وترك المنازعة الى
الحانة فكان في ذلك دليل من حيث اتفقوا وشهدوا عليه انه كان مصيبا العلة عند جماعتهم
وتركه وان بيعة ابي بكر لو كانت عوضا العلة ولو كانت لله ايضا رضا لما تخلف عنها فكان
فيه دليل لمن ان اذا الاقتدا بعلي عليه السلام ان اقامه غير واجبه ثم انه لم يذهب الى ابي
بكر حتى بعث اليه ابو بكر خالد وقنفذ فجذه ولحه ثم ان عمر بن الخطاب جعلها شورى بين ستة
هم علي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وعثمن وطلحه والزبير وسعد فقال عبد الرحمن انا اخرج منها

واكون اومر عليكم فاجابوه الى ذلك فبدا بعلي فقال له مد يدك ابايعك على كتاب الله وسنة نبيه
فقال علي ابايعكم عليها ان اطلقت فقال عبد الرحمن لما راى من اجابته حتى فات ان يصير الامر اليه وسيرة
ابي بكر وعمر فوضع على يده فقال عبد الرحمن ذلك ثلاثا كل ذلك ينقبض علي يده من يد عبد الرحمن الا
يجوز الى ابا على سيرتهما والاقتدا بهما والرضى لفعالهما ولو كان من فعلهما شي لله ولرسوله
رضى لما اباه ولسارع اليه والى قبوله مع شهادة الخلق له بالورع والعلم وكعلمه بقول رسول
الله صلى الله عليه ان اقامة حد خيرا وقال افضل من مطر اربعين صباحا فترك الخلافة واقامة
الحدود وما فيها من جزيل الثواب لما قال لعبد الرحمن وبين ابي بكر وعمر فولي عثمن فخان الامة واحدث
الاحداث وغير الاحكام فلما تطاول ذلك على الناس حاصروه واهل علي نصرته رجا انابته وتوبته
كا قام اربعين يوما كذلك فلما لم يفعل قتلوه ولو كان علي وجد اعوانا عليه في اول يوم لنهاه عن فعله
وكذلك في الاولين وانما كان امهاله لهم لقلة ناصريه الى ترى انه لم ينكر ما كان من حصاره اياهم
ومنعهم اياهم الما من الما حتى تطاول امره وييئس من توبته وامثل في ذلك قول رسول الله صلى
الله عليه استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فلم يستقيم عثمن لهم فقتلوه بامر رسول الله
رجا ثواب الله وقد روى عنه انه قال ان ابا بكر وعمر ظلمانا وانتصف الناس فلم يغضب الناس ساوان
عثمن ظلمنا وظلم الناس فغضب الناس لانفسهم فقتلوه فكان في قوله هذا دليل ان الناس لم يغضبوا لله
على ابي بكر وعمر اذ لم يغضبا هم وانه لو وجد من يغضب له عليهما لفعل بهما ما فعلوه بعثمن اذ غضبوا
عليه فتركهم فان قال قايل الامام وجب اذا كان قيامه لله رضى ولرسوله طاعة قيل له منعه
من ذلك اسباب منها الاقتدى بفعل رسول الله صلى الله عليه مع علمه ان الله سيظهره على الدين كله
واستخفاه في شعاب مكة وهربه من مكة ليلا وعلقه على علي فراشه وكونه في طريقه في الغار
وقوله لعلي احمل المطلبة في حاضتنا فاذا صارت الى عاشنا فجاهد عليها وانما امره بالجهاد اذا وجد
اعوانا واذا لم يجد فقد سقط عنه فرض الجهاد لارتفاع الطاقة عليه الى ترى الى رسول الله صلى الله
عليه والحق وجه تعرض القايل بطلب اعوانا على الحق وانصارا فهذا هذا وجه لا نراه الله لنا وجد

ظ اباه

تامل

اعوانا على معاوية كيف قاتله حتى انذر وروى عنه انه قال ما وجدت الا قتالهم او الكفر بما انزل الله على
قلب محمد وجاء عنه ايضا انه قال وجدت ملاقاة السيوف اهون علي من معالجة السلاسل والاغلال
في النار بمرادا لناس جاؤوا الى ابي بكر وقد بلغهم انه استخلف عمر وانكروا ذلك فاخلع بعضهم من
الديوان وشهر بعضهم السلاح وكان منهم في ذلك اشد نكير فاقتدينا باكثر اصحاب النبي
صلى الله عليه في انكارهم ما انكروه على عثمن فكان اصحاب النبي فريقان رجلان قاتل وخاذل فاقتدينا
بهم في ذلك ثم ان عليا عليه السلام قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فكان معه نيف وسبعون
ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وثمانمائة من المهاجرين والانصار وتسعمائة ممن شهد بيعة
الرضوان فكانا اصحاب رسول الله صلى الله عليه مع علي فاقتدينا في ذلك به وبهم فنحن اهل السنة
اي التابعون لما سنه الله ورسوله واصحابه واهل الجماعة وغيرنا اهل الشذوذ وقد روي
عن زيد بن علي المومنون اخوة فاذا اقتتل المومن اخاه برئ من اخوته فصار عدوا لله وخاصمه يوم
القيمة ولم يرثه اذا قتله بغير حق وروي عن محمد عبد الله بن حسن ان السيف اذا وقع انقطعت
العصمة فان احتج محتج بقول امير المومنين عليه السلام اخواننا بغوا علينا فانما اراد اخواننا في
العشاير لانهم اخوة في الدين والدليل على ذلك قول الله عز وجل اذ قال لهم اخوهم نوح الا
تتقون وقوله والى عاد اخاهم هودا وكذلك والى ثمود اخاهم صالحا وقوله اذ قال لهم اخوهم
لوط الا تتقون والى مدين اخاهم شعيبا فهو لا اخوة الانبيا في العشاير لا في الدين وكذلك قول
علي عليه السلام فيهم وفي خروج النبي عليه السلام الى الصلوة ما يعترض قول من زعم انه امر ابابكر
بالصلوة ليدل انه خليفه من بعده وكذلك رده بعد اذ بعثه ببراءة وارسل الله لعلي عليه
السلام وما اعتل منهم بظاهر الاية اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال ان الله قد سمى ابابكر
صاحبا للنبي هل له قد نهاه رسول الله صلى الله عليه عن الحزن ولو كان الحزن طاعة لله في
ذلك الموطن لما نهاه الى سمع قوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها اي علم بها
ابوبكر لم يسمى صاحبا فقد سمى الله سنة صاحبا الكافرين والمنافقين بقوله والنجم اذا هوى

ما ضل صاحبكم وما غوى صح

ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى نزلت في المنافقين وقوله فيمن زعم انه مجنون وما
صاحبكم بمجنون وقوله قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب فسمى الكافر
صاحبا للمؤمن وقوله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة فليس تسمية الصحبة فضيلة
لأن الصاحب في كتاب الله مذموم فان قال قايل لم قدم امير المؤمنين عليه السلام الحسن ابنه على
الحسين وهما في النسب والدين والعلم واحد قيل له لانه اكبر وقد روي عن النبي عليه السلام
كبر كبر واذا أستوى القوم فليتقدموا أسنهم ثم تقدم الحسين بعده ثم استوى ولدهما بعدهما
في ورجح النسب فمن زاد علمه ودينه فهو افضل ممن ليس كذلك قال الله ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي فكذلك من اتبع الحسن والحسين من ولدهما اولى بموضعهما من غيرهما
ومن ادعى الخلاف لهذه الاشيا فهو ظالم اول ذلك نفي التشبيه عن الله وعلى ان علي ابن ابي طالب افضل الناس
وعلى انه اعلم الناس وعلى انه اولى الناس وعلى انه ولي رسول الله وعلى رفض من تقدم عليه وبغضه
وبكفره وعلى ترك صلوة الجماعة خلف ايمة الجور وعلى ترك الجور معهم وعلى ترك صلاة التراويح وعلى
ترك المسح على الخفين وعلى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وعلى القنوت في الصلوة وعلى خمس تكبيرات
على الجنايز وعلى جهاد المجددين في الاسلام وعلى تحريم المسكر وعلى كراهة الحرب وهذا
الاقتدا بالكتاب اجمعوا عليه لانهم محجة بقول النبي عليه السلام اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي فهذا اجماع عترته بعده وقد جعل الله لعلي فضلا بان جعله
ولي المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه بقول النبي يوم الغدير كما جعل لازواج نبيه عليه
السلام فضل بقوله وازواجه امهاتهم قال ومن الدلالة على ان الولي اولى بالمولى عليه من نفسه
قول الله فجهنم ما واكم النار هي مولاكم وبئس المصير وهي لا تبيع احدا ولا تشتريه وقد
روي عن النبي عليه السلام الايمة من قريش فابرارها ايمة ابرارها وفجارها ايمة فجارها
فمعنى ذلك انه من صلى خلف فاجر فهو امامه واقتدى بقوله او بفعله وقد احتجت الانصار على
قريش لما احتجت بالقلوب فقالوا لو وجب بصلاته خلفه امامته وهو عليل كان الذي صلى خلفه

وهو صحيح ولم يتحه اولى بذلك وقالوا ايضا ان كان امر النبي له بذلك يوجب الامامة فقد خالف
الامر صاحبه اذ يقول كانت فلتة وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين يريد وابا عبيدة وقالت
طايفة التي زعمت ان رسول الله صلى الله عليه استخلف في حياته رجلا اختاره للامة لفضله عليها
ولعلمه بعا[illegible] فيهما ما يعون الامامة [illegible] فان قالوا [illegible] قيل لهم فقد [illegible] سبيله
حين اكمل له الدين بقوله اليوم اكملت لكم دينكم فلا بد من احد قولين من ان يخلو الخلافة من الدين
وان الله لم يكمل الدين بالنبي وانما اكمله بالمسلمين فيكون ذلك تكذيبا بالقران وان زعموا ان الخلافة
ليست بدين بطلوا كل امر لا يكون الا بالامامة من الحقوق اللازمة فلم يبق الا قولهم انها من الدين
وان الله قد اكمله برسوله فيوجبون ان رسول الله قد استخلف في حياته ويقال للذين زعموا ان
للناس ان يعقدوا الخلافة من الذي يعقدها فان قالوا الفقها قيل لهم فما كان في الانصار فقيها
حين دعوا الى انفسهم فان قالوا الاكابر والكون ابي [illegible] ومعاذ بن جبل وحميد بن ثابت وان
قالوا فيهم هل فقد كان بعدئذ يعقد بهم للخلافة اذ هم بهذا الشرط فلم يبق الا ان يقولوا اختلوا
فيقال لهم فما الحيلة في الامامة من غيرهم لاسيما اذا كانوا [illegible] على الفقها فكيف [illegible] دونهم
وايضا فانه غير ممكن علم الفقيه الذي ينصب والفقيه الذي عطي وهل ذكر تعلم ذلك منهما غير فقيه
ايضا فان اجازوا ان يحلمه غير فقيه اجازوا ان يعقدها غير الفقها ولزمهم ان يكون الحجة
للعامة على الخاصة وللجاهل على العالم وفي جواز ذلك جواز ان يكون المفضول على الفاضل فاذا
اجازوا ذلك لزمهم ان يكون ذلك للجاهل على العالم وفي جواز ذلك اكثر الخطا فان ابوا ذلك
قيل لهم فكيف جوزتم ان يعقد الايمة الامامة دون رسول الله وهي من الدين وذاك سوى
ان في ذلك ردا على الله في تفضيله العلما على الجهال وبعض لما امر به رسول الله صلى الله عليه من
امرته بالاقتدا بالعلما

باب يدل على ان الامام

معصوم من الخطا دون غيره وانها امارته وعلامته وان ذلك ليس لغيره [illegible]
من الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه فمن هم اهل العلم والفقها فيقال لهم [illegible]

الغلط والنسيان فان قالوا انهم لم يكن بينهم وبين انبيا الله واوصياه فرق وايضا فانه غير جاير عليهم
الاختلاف وفي وجودنا هم يختلفون بطلان لمن ادعا عصمتهم من الغلط وفي وجود [illegible] اليهود
والنصارى انه لا يدرك عداهم غلطوا اجاب الغلط على ساير الخلق الا من كان معصوما وقال الهذيل
بن محمد في كتاب الامامه قال والامامه لا تثبت الا بسببين احدهما قرب لرسول والثاني من الرسول
اليه لا يتم الا بهذين واذا كان بهذين المنزلتين علي عليه السلام من العترة والوصيه فقد صح انه
افضل الخلق لانه فضل الاقارب بوصيه الرسول اليه واختياره من بينهم وفضل الاباعد بالقرب
والدليل ما روي في ان عليا اول من اسلم يزيد بن هرون قال حدثنا سعيد عن عمرو بن دينار
عن ابي حمزة عن زيد بن ارقم قال اول من صلا مع رسول الله صلى الله عليه علي بن ابي طالب علي بن الجعد
قال اخبرنا شعبه قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعنا ابا حمزة الانصاري يقول سمعت زيد بن ارقم يقول
مثله بن الحماني عن محمد بن فضيل عن الاجلح عن سلمه عن حبه بن جوين قال سمعت علي عليه السلام يقول ما
اعترف ولا احدا من هذه الامه عبد الله بعد نبيها قبلي لقد عبدت الله من قبل ان يعبده احد من هذه الامه
خمس سنين او سبع فان طعن طاعن في هذه الاحاديث وقال ان ابا بكر اول من اسلم ولذلك استحق الامامه
لزمه في ذلك تخطيه الى بكر في تقديم عمر في الامامه على من اسلم قبله فان رد منهم راد فقال ان
ايمان علي لم يكن ايمانا لحداثته لزمه قول رسول الله صلى الله عليه انت اول من امن بي مع تكذيبه
لمن شهد له من الصحابه انه اول من اسلم وهو غير بالغ فقد صلى سبع سنين قبل ان يسلم احد والى
هذا الخبر فقد بلغ ونقال لهم هل كان النبي عليه السلام يدعو الى الاسلام الاطفال دون البالغين
فمن قولهم لا فيقال لهم فما انكرتم ان يكون نامر بدعايه الخاصه خاصه كما امر ابدسه ولا نقصه
وان بعلمه ولا يجعلوه تفضيلا من الله له دون غيره فهو اولى بالحكم دون غيره ومن اعلى يعلمه
من علمه من نصرته على عدوه احرسه منهم وفي هذا ما يدل لاهل التمييز والفهم على وجوه المعنى
واداء الحق والسلام

تم الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كتاب الاخبار الاربعين الوسيلة الى رب العالمين من فضايل علي امير المومنين سلام الله عليه وعلى اله اجمعين

جمعها الفقيه الفاضل الكامل المكين بها الدين علي بن احمد الاكوع اجزل الله ثوابه واحسن مآبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول الاخر اللطيف الخبير الظاهر الباطن العلي الكبير الذي ليس كمثله شي وهو السميع
البصير له ملك السموات والارض وهو على كل شي قدير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
معترفة له بالاخلاص اشارك بها كل موحد واقوم بها على كل عاص واذخرها وسيله ليوم
القصاص يوم لا تغني نفس عن نفس شيا ولات حين مناص واشهد ان محمدا عبده الصادق الامين المصطفى
من افضل بيت في العالمين المفضل على جميع المرسلين الذي شرف بشرفه امته على ساير الامم النبيين
صلى الله عليه صلاه يبلغ بها نفسه اماسها وترتقي بها الى درج الجنة في اعلا اعاليها وعلى الصنو بن
عمه وزوج ابنته وقاضي دينه ومنجز وعده وصيته وخليفته في اهله والمهتدي بهديه والمستن
بسنته وقرة عينه وباب مدينة علمه وابي ذريته علي بن ابي طالب المشارك لهرون في منزلته
وعلى اهله الطيبين البحار الزاخرة والنجوم الزاهرة والاعلام الطاهرة والنفوس
الطاهرة [illegible] الدنيا وشفعا الاخرة وعلى الوارث لعلمهم والجامع لفضلهم الناشر لما طوله
الظالمون [illegible] جبار المتمردين وسحاك المتمردين وهاتك استار المعاندين ومحيي ما لز
اباه الطاهرين امام الزمان المنصور بالله امير المومنين وامام المسلمين عبد الله بن حمزة بن سليمان رسول
رب العالمين صلى الله عليه وعلى اباه الطيبين وسلم عليه وعليهم اجمعين وبعد ذلك
فلما وقفت على قوله صلى الله عليه واله وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من سنتي ادخلته
يوم القيامه في شفاعتي وقوله صلى الله عليه واله وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا مما
تحتاجون اليه بعثه الله يوم القيامه فقيها عالما رغبت في المشاركه لاهل هذه الفضيله والدخول في هذه
الجمله رجاء ان يرحمني الله تعالى ببركته وان يجعلني ممن يدخله يوم القيامه في شفاعته وجمعت

نهاية المخطوطة